وزير العدل في تصريحات مهمة:

عازمون على التصدي لحالة تخريب المنابر الدينية

انحراف خطير لمسار المنبر الديني عبر تحويله للتضليل والترهيب والشقاق

أكد وزير العدل والشئون الإسلامية والأوقاف الشيخ خالد بن علي آل خليفة، ضرورة الالتزام بآداب الخطاب الديني التي جاءت لتؤكد مبادئ الاعتدال والوسطية والتسامح والمواطنة وتعميق قيم الوحدة والولاء للوطن واحترام سيادة القانون.

وشدد وزير العدل في تصريح له، على العزم على التصدي لحالة «تحزيب» المنابر الدينية وما تنتهجه من وسيلة تقوم على تديين السياسة وتسييس الدين بغرض فرض أجندة «حزبية» وطائفية، من خلال إضفاء صفة «العصمة» على الخيارات السياسية وتحويلها إلى ثوابت وقناعات دينية ومذهبية، وبالتالي تحييد العمل السياسي المؤسساتي وإفراغه من دوره وغاياته، وتضييق مساحة وآفاق الحراك السياسي الوطني الجامع والبناء، وهو ما عكسته تجربة السنوات الماضية وتنامت وتيرته خلال الأحداث الماضية ولا تزال مستمرة، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في اذكاء حالة التأزيم المتعمد والتجاذب الطائفي.

ولفت في هذا السياق إلى ما تشهده دور العبادة من انتهاكات مستمرة تهدف إلى الهيمنة الحزبية على أكبر عدد منها وذلك بغرض استخدام منابرها كجسور عبور لتحقيق أجندة سياسية وتأزيمية، في خروج كلي عن أهداف الشعائر والمناسبات الدينية.

وأردف ان واجبنا وكل من موقعه تحمل أمانة ومسئولية حماية وصون مقام وقدسية منبر الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، والوقوف بوجه من يسعى لحرفه عن موقعه ورسالته التي كرس النبي صلى الله عليه وسلم وآل البيت والصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين جل حياتهم في غرسها وحفظها في سبيل إعلاء كلمة الله وحفظ وحدة وعزة الأمة.

وقال إنه لمن المؤسف والمؤلم جداً ان تتحول بعض المنابر إلى مصدر مستمر للفوضى والفرقة من خلال تغطية أعمال العنف والخروج على القانون، ودعم اتجاهات الإقصاء للآخرين، عبر خطابات تقوم على استهداف استثارة المشاعر والتأجيج، قائلاً متى كان الدين يشرعن ويبرر الأذى للإنسان عبر قطع طريقه وتعريض حياته للخطر والتعدي على أملاكه؟ داعياً إلى التبصر جيداً إلى نتائج هذه الخطابات وانعكاساتها الحقيقية على أرض الواقع بدلا من الإنكار أو التنصل، فبصمات وآثار ذلك أكبر من أن يُحجب أو يُضلل عليه.

وتابع إننا أمام حالة انحراف خطيرة لمسار المنبر الديني عبر تحويله من منبر تنوير وهداية ووحدة وتقارب إلى منبر للتضليل والترهيب والشقاق والاصطفاف، فبدلا من ان يكون يوم الجمعة وما يحمله هذا اليوم من مكانة وخير وسكينة وراحة أضحى يوما لتعبئة الكراهية والتطرف والإحباط بين المواطنين والتحريض على العنف الذي يتزامن مع تصعيد لأعمال الإرهاب و«المولوتوف» يومي الإجازة الأسبوعية، وهو الأمر الذي أوجد حالة من السخط والتنديد من المواطنين والمقيمين.

وقال انه في ظل أعمال قطع الطرقات وإرهاب المولوتوف وتهديد سلامة الأمنين والاعتداء على رجال انفاذ القانون والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة والاضرار بالاقتصاد، لا يمكن أن يقبل موقف التهاون أو التخاذل، وهو الأمر الذي يستدعي الوقفة الجادة والإدانة الشرعية لهذه الأعمال من قبل رجال الدين.

○ وزير العدل.

ومن جانب آخر شدد وزير العدل على أنه من غير المقبول إطلاقاً أن يبلغ بنا الحال لنجد المنبر مكانا وأداة للإساءة والتهجم على المذاهب الإسلامية والقذف والقدح والتجريح.

وقال وزير العدل إن الحرية الدينية كانت ولا زالت وستبقى مكفولة ومصانة، وان واجب التصدي لاستغلال الحريات الدينية لصالح أغراض حزبية ضيقة وشق الصف والتحريض على العنف، يشكل جزءا من الالتزام نحو مسئولية حفظ وصون هذه الحرية الأصيلة والمتجذرة من هذا العبث والتهديد الخطير.

وشدد التأكيد على واجب النأي بالشأن الداخلي عن التدخلات الخارجية وفوضاها وأطماعها، والوقوف الحازم بوجه أي محاولة للتدخل والاستفزاز والسعي لاستيراد أو استنساخ تجارب إقليمية تهدف إلى جعل البحرين منطقة نفوذ وامتداد حزبي وطائفي على حساب استقرارها وأمنها القومي والمساس بسيادتها والنيل من وحدة أبنائها وانتمائها العربي الخليجي ومكاسبها الحضارية والوطنية.

ونبه وزير العدل في ختام تصريحه إلى ان اتخاذ نهج التروي والتناصح والتنبيه طوال الفترات الماضية تجاه تجاوزات المنبر الديني الذي يأتي ضمن رؤية شاملة ومتدرجة، إنما جاء بغية إعطاء فرص المراجعة والتصحيح، قائلاً ان رسالتنا التي نؤكدها ونأمل ان تكون واضحة جلية للجميع، هي ان الاستمرار والتمادي في هذه التجاوزات التي تعدت الخطوط الحمراء ستواجه بقوة القانون، مؤكداً انه لا حصانة لأحد، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالسيادة والوحدة الوطنية والأمن القومي.

○ الظهراني يستقبل السفير الفلسطيني.

الظهراني يؤكد موقف البحرين الداعم للقضية الفلسطينية

أكد خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب موقف البحرين حكومة وشعبا الراسخ والداعم للقضية الفلسطينية، وهو موقف يدعو الى الحل العادل الشامل بما يضمن استرجاع جميع الحقوق والمطالبات للشعب الفلسطيني الشقيق.

وذكر الظهراني أن العلاقات البرلمانية بين مجلس النواب البحريني والمجلس التشريعي الفلسطيني ستشهد تطوراً ونقلة نوعية في الفترة القادمة وعقد جلسات مباحثات تعاونية بين الجانبين، بما يصب في صالح البلدين والشعبين الشقيقين، مشيدا بالموقف الفلسطيني الداعم للبحرين ومؤكدا ضرورة تفعيل الزيارات بين لجنة الصداقة البرلمانية الفلسطينية البحرينية.

جاء ذلك خلال استقباله بمكتبه صباح امس السيد طه عبدالقادر سفير دولة فلسطين لدى المملكة.

○ وزير الداخلية خلال لقائه سفيرة ألمانيا.

وزير الداخلية يستقبل سفيرة ألمانيا

استقبل الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية بمكتبه بديوان الوزارة صباح أمس، السيدة سابين توفمين سفيرة جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى المملكة، بحضور اللواء طارق حسن الحسن رئيس الأمن العام.

وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الصديقين، وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

○ البوعينين خلال لقائه القائم بالأعمال العراقي.

البوعينين يبحث مع القائم العراقي القضايا والتعاون المشترك

استقبل السيد غانم بن فضل البوعينين، وزير الدولة للشؤون الخارجية، بمكتبه بالديوان العام لوزارة الخارجية، ظهر أمس السيد علي محمود الجاف، القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق الشقيقة.

وخلال اللقاء رحب وزير الدولة للشؤون الخارجية بالسيد علي محمود الجاف، مثنياً على الجهود التي يبذلها لتعزيز وتوطيد العلاقات القائمة بين البلدين، ومنوها في هذا السياق بتطلع مملكة البحرين إلى تعزيز سبل التعاون والتنسيق المشترك بين مملكة البحرين وجمهورية العراق في شتى المجالات ولاسيما السياسية والاقتصادية والثقافية. من جانبه أشاد السيد علي محمود الجاف، بتنامي علاقات التعاون بين البلدين، مؤكدا في الوقت ذاته على بذل الجهود من أجل تعزيزها لآفاق أرحب.

وقد جرى خلال اللقاء أيضاً استعراض القضايا والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

في المجلس الأسبوعي لمحافظة المحرق:

الأهالي يعلنون وقوفهم مع مجلس النواب من أجل المتقاعدين

رفع السيد سلمان بن عيسى بن هندي محافظ محافظة المحرق باسمه وباسم الأهالي خالص الشكر والامتنان والتقدير إلى جلالة الملك المفدى على كلمته السامية خلال افتتاح دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الثالث لمجلسي النواب والشورى، مؤكدين أن كلمة جلالته تمثل نبراسا يضيء الطريق لممثلي الشعب وأعضاء مجلس الشورى في العمل على تلبية احتياجات المواطنين ورفع مستواهم المعيشي.

جاء ذلك خلال المجلس الأسبوعي لمحافظة المحرق الذي أشاد من خلاله المحافظ بالبيان الذي أصدرته الأندية الرياضية، وهو ما يعتبر تأكيدا للدور الوطني للأندية والنأي بفئة الشباب عن الإرهابيين.

وفي مداخلات الأهالي أكد السيد سمير الكواري أن للأندية دورا كبيرا في حفظ أبنائنا وشبابنا من براثن الإرهاب، الذي يعمل على زرع الفتنة وتفتيت التلاحم والتوادد بين أبناء الوطن الواحد.

بينما رأى السيد عيسى رشدان أهمية فرض ضريبة على القطاع الخاص والمستثمرين يتم تخصيصها لتنفيذ المشاريع الوطنية، مؤكدا ضرورة تفعيل دور لجنة حماية المستهلك في مراقبة الأسعار وعدم التلاعب بها.

من جانبه أشاد الناشط الرياضي إبراهيم مطر بالفعاليات التي تقيمها الجمعيات الأهلية، مشيرا إلى احتفالية جمعية الصداقة للمكفوفين ودورها في إبراز دور المعاق في تنمية الوطن وازدهاره.

كما طالب الأهالي بدعم المتقاعدين، وخاصة في ظل موجة الغلاء والارتفاع المحموم في الأسعار.

وتناول الأهالي خلال المجلس الدعم الخليجي المتمثل في مشروع المارشال، مقدمين الشكر لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي على وقفتهم المشرفة مع البحرين التي تدلّ على لحمة الشعوب الخليجية، مشيرين إلى أن مثل تلك المشاريع ستسهم في دعم الخطط التنموية للمملكة مثل الإسكان والصحة والتعليم وغيرها.

من جانبه قدم المحافظ الشكر إلى السيد جاسم بوطبنية رئيس رابطة المجالس الأهلية على الاحتفالية التي نظمها بمشاركة الأهالي للاحتفال والاحتفاء بمنح صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء درع الاتحاد الإفريقي تقديرا لسموه في دعم السلم والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي، حيث أكد المحافظ أن هذه الاحتفالية عكست مدى حب وولاء الأهالي لسموه الكريم.

○ الحاضرون في المجلس الأسبوعي لمحافظة المحرق.

وفي ختام المجلس الأسبوعي لمحافظة المحرق قدم الشيخ إبراهيم مطر إمام وخطيب جامع الحالة نصائح هامة لحجاج بيت الله الحرام، مؤكدا عظم اجر أداء هذه الفريضة، مستذكرا العديد من الأحاديث التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم التي تتحدث عن فضل أداء مناسك الحج وعن الثواب الذي يجنيه المسلم جراء أداء هذا الركن من أركان الإسلام، داعيا لحجاج بيت الله الحرام بالتوفيق في أداء المناسك، مشيدا بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وحكومته الرشيدة في تنفيذ العديد من المشاريع الكبرى التي تسهم في التيسير على الحجيج.

بالشمع الأحمر

معارضة البحرين «تبوس» النظام الإيراني

محمد مبارك جمعة

mubarak_bh@yahoo.com

ميتشل بيلفر هو محرر النشرة المركزية الأوروبية للدراسات الدولية والأمنية التابعة لجامعة «ميتروبوليتان» بالعاصمة التشيكية «براغ». كتب مؤخراً في هذه النشرة مقالة في غاية الأهمية حول الدور الإيراني في استغلال ظروف ما اصطلح على تسميته بـ«الربيع العربي».

بيلفر ركز في مقالته على ما حدث خلال مؤتمر المراجعة الدولية لحقوق الإنسان في «جنيف»، وتحديداً مع ما يسمى وفد «المعارضة البحرينية» هناك. يقول بيلفر: إن وفد «المعارضة البحرينية» تعرض لهجوم كاسح من قبل وفود جماعات المعارضة لأنظمة إيران وسوريا والعراق. بمعنى آخر، جاءت هذه الوفود التي تعارض أنظمة إيران وسوريا والعراق لتشكو حال حقوق الإنسان في دولها وتردي الأوضاع بسبب ما يفعله النظام الإيراني تحديداً، لكنها وجدت في مقابلها «معارضة بحرينية» تهلل وتمجد النظام الإيراني، فما كان من وفود المعارضة هذه إلا أن هاجمت بشدة «المعارضة البحرينية».

ويقول بيلفر: إن قاسم الهاشمي الذي ينظم وفد «المعارضة البحرينية» تمت مواجهته بصور شخصية تدينه، إذ يظهر فيها وهو يقبل جبهة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد وبجانبه الزعيم المتطرف مقتدى الصدر. هذه الصور استفزت الوفود المعارضة من إيران وسوريا والعراق التي تقاتل ضد الأنظمة الدكتاتورية، وتخسر مئات الآلاف من الضحايا البشرية. ويواصل بيلفر قائلاً: «المعارضة» في البحرين تقبل أحمدي نجاد الذي كان ينبغي أصلاً أن يخضع للمساءلة بسبب قتله أبرياء وتخريبه حياة الإيرانيين وسعيه لفعل الشيء نفسه مع مواطني شبه الجزيرة العربية.

ويشير بيلفر إلى أنه على امتداد ١٨ شهراً، عانى البحرينيون من سلسلة أعمال عنف تمارس في الشوارع من قبل أشخاص يصفون أنفسهم بـ«الثوريين» ويتحدثون عن «دفاع مقدس»، ويتهم البحرينيون إيران بتوفير الدعم لهؤلاء، إلا أن الإدارة الأمريكية (والحديث لميتشل بيلفر) ومعها معظم دول العالم، دائماً ما تصمّ آذانها عن حقيقة وقوف إيران خلف ما يجري في البحرين من عنف، وترفض باستمرار فكرة تورط إيران في ذلك.

وختم بيلفر مقاله بقوله: إن الجماعات البحرينية المعارضة الأخرى (في إشارة إلى الجمعيات السنية) عانت وهي تحاول أن تشرح علاقة إيران بحالة العنف في البحرين، وقد قوبلت هذه المحاولات بآذان صماء من الرئيس أوباما الذي تهدد سياسته وجود أي نوايا طيبة تجاهه من قبل البحرينيين الذين يتعرضون للعنف من قبل جماعات «المعارضة» المدعومة من إيران، والتي وصفها بيلفر بأنها «لا ديمقراطية ولا وطنية».

قرار تشكيل اللجنة الوطنية للمسابقات المهنية

○ وزير التربية.

بناء على قرار مجلس الوزراء المتعلق بتكليف وزارة التربية والتعليم بتنظيم مسابقة المهارات الوطنية ومسابقة المهارات لدول المجلس، أصدر الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم قرارا بتشكيل لجنة للإشراف على الإعداد والتحضير لمسابقة المهارات الوطنية، والمسابقة الخليجية برئاسة الأستاذ حسن صالح مبارك صليبيخ الوكيل المساعد للموارد البشرية وعضوية ممثلين عن خمس عشرة جهة ضمت بالإضافة إلى وزارة التربية والتعليم جامعة البحرين، وزارة الداخلية ووزارة العمل، وشركة ألمنيوم البحرين (ألبا)، وشركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو)، ومعهد البحرين للتدريب، والمؤسسة العامة للشباب والرياضة، وصندوق العمل (تمكين)، وشركة الخليج للبتروكيماويات (جيبك)، وشركة نفط البحرين (بابكو)، وجامعة العلوم التطبيقية، وغرفة تجارة وصناعة البحرين، وشركة خليل إبراهيم كانو (تويوتا)، وشركة الزامل للاستثمارات الصناعية (المملكة العربية السعودية).

وسوف تتولى اللجنة الإشراف على تنفيذ المسابقات الوطنية والخليجية، واعتماد أماكن إقامتها وتهيئة البيئة المناسبة لإجراء فعالياتها، ووضع الإستراتيجيات التطويرية لمسابقة المهارات الوطنية، واعتماد المهارات الفنية لكل مجال من مجالات المسابقات، والإشراف على إجراءات منح الجوائز، والموافقة على المخططات الزمنية لتنفيذ متطلبات المسابقة (أماكن إقامة المسابقة والأجهزة والأدوات والخامات)، والموافقة على الخطط الإعلامية للمسابقة، والعمل على تعريف المجتمع المحلي بأهمية المسابقات المهنية ودعم المشاركة فيها وتمويلها.

الجدير بالذكر أن مسابقات المهارات تعد من الفعاليات المهمة التي تحظى باهتمام دولي على نطاق واسع، كونها تساعد على رفع مستوى المهارات المهنية في مختلف القطاعات الصناعية، وتنمية الوعي لدى الهيئات والمؤسسات والشركات المختلفة بأهمية ذلك، كما تعزز إدراك المواطنين بأهمية التدريب العملي والتطوير المهني للفرد والمجتمع، بعد أن أصبحت ضرورة ملحة للارتقاء باقتصاديات الدول وتطوير مجتمعاتها.